

بحار الأنوار

[49] قال في المعتبر: ولو قيل بمواراة الجميع ترجيحاً لجانب حرمة المسلم كان صواباً، وهذا فيه طرح للرواية لضعفها، والصلاة على الجميع حينئذ بالطريق الأولى. 39 - العلل: عن علي بن الحسين بن سفيان، عن جعفر بن أحمد بن يوسف عن علي بن نوح الخياط، عن عمرو بن اليسع، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام: قال أتني رسول الله صلى الله عليه وآله فقلت: إن سعد بن معاذ قد مات، فقام رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله وقام أصحابه، فحمل فأمر فغسل على عضادة الباب. فلما أن حنط وكفن وحمل على سريرته، تبعه رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله ثم كان يأخذ يمنية السرير مرة ويسرة السرير مرة حتى انتهى به إلى القبر، فنزل رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله حتى لحده وسوى عليه اللبن، وجعل يقول: ناولني حجراً، ناولني تراباً رطباً، يسد به ما بين اللبن، فلما أن فرغ وحثا التراب عليه، وسوى قبره، قال رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله: إني لأعلم أنه سيبلى ويصل إليه البلى ولكن الله عز وجل يحب عبداً إذا عمل عملاً فأحكمه، فلما أن سوى التربة عليه قالت أم سعد من جانب: هنيئاً لك الجنة؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله: يا أم سعد مه لا تجزمي على ربك، فان سعداً قد أصاب ضمة. قال: ورجع رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله ورجع الناس، فقالوا: يا رسول الله لقد رأيناك صنعت على سعد ما لم تصنعه على أحد، إنك تبعته جنازته بلا رداء ولا حذاء، فقال صلى الله عليه وآله عليه وآله: إن الملائكة كانت بلا حذاء ولا رداء، فتأسيت بها، قالوا: وكنت تأخذ يمنية السرير مرة، ويسرة السرير مرة، قال صلى الله عليه وآله عليه وآله: كانت يدي في يد جبرئيل أخذ حيث ما أخذ، فقالوا: أمرت بغسله وصليت على جنازته ولحدته، ثم قلت: أن سعداً قد أصاب ضمة؟ فقال صلى الله عليه وآله عليه وآله: نعم إنه كان في